تكنولوجيا الكومبيوتر وحرفة التجليد

بغداد / صافي الياسري

العصر الرقمي او عصر الديجتال او عصر المعلوماتية ووسائل الاتصال الحديثة التي وضعت الكتاب والصحف والمطبوعات الورقية اوكادت على الرف، على خلفية النقرة او(click أو دبل (click في الياهو وغوغل ومحركات البحوث الاخرى والمواقع الثقافية والادبية والفكرية الاسطورية - الكم- فوحدة القياس الكمي للمعلومات المسماة - غيغا - التي تساوي الف ميغا بايت التي تساوي الف بايت التي تساوي ثمانية لاف بت التي تساوي.. ما يعادل الاف الكتب وابسط (فلوبي) اوقرص - دسك - مدمج يتسع ل ٧٠٠ غيغا، وهو رقم خيالي لعدد الكتب التي يمكن تخزينها واسترجاعها فيه، ما الحاجة اذن الى الكتاب المطبوع ومن ثم الى تجليده في عصر الديجتال هذا؟؟وكما احال عصر الورق والطباعة رقيم الطين والبردي والقماش والجلد الى خزانة الحفظ الاثارية، والغى استخداماتها العملية، يمكن التوقع والقول ان العصر الرقمي او عصر الديجتال او عصر المعلوماتية، والاتصال الشبكي، والصناعات الرقمية المتجددة الابتكارات اللامتناهية، في طريقه الى احالة حرفة التجليد بل صناعة الكتب كلها الى خزانة الحفظ الاثاري، على انها تعود الى عصر سابق اومنقرض، وحتى ذلك الحين، فان صناعة الكتاب والصحف وبقية المطبوعات الورقية، ما زالت قائمة وهي تضخ ملايين المطبوعات يوميا الى الاسواق العالمية، وما زالت حرفة التجليد في المدن التاريخية الثقافية قائمة كمثل بيروت ودمشق والقاهرة والرباط وبغداد برغم واقع الاخيرة المرير.

والتجليد حرفة ثقافية - وذلك لاتصالها الوثيق بعالم الثقافة والمثقفين والكتابة والكتاب والقراءة والقراء والمكتبيين والمكتبات وهواة الكتاب والمتجرين به والذين يسعون الى جمعه والبحث عنه، وهي ايضا - حرفة صيانة وحفظ - ليس للكتاب وحده وانما لبقية المطبوعات والدوريات، فقد حفظ لنا التجليد الفني الاف الاعداد من المجلات والصحف والدوريات التي صدرت في بغداد والمحافظات الاخرى، منذ ان دخلت اول مطبعة الى بغداد ومنذ ان طبعت اول صحيفة - الزوراء - فيها في القرن التاسع عشر، وقد شهدت شخصيا في مكتبة السليمانية، من الصحف الكردية القديمة التي مضى على اصدارها اكثر من ثمانين سنة ما يؤكد اهمية وفاعلية دور حرفة التجليد في حفظ المطبوع، ذلك الدور التاريخي، وكذلك في المكتبة الوطنية حيث استعانت مع وجود ورشة تجليد وصيانة فيها بعدد من المجلدين المعروفين الذين كانوا يعملون في محلة جديد حسن باشا وحول سوق السراي القريب من المكتبة، الامر الذي مكن المكتبة من تكوين ارشيف صحفي ومكتبي هائل لعددكبير من الصحف والدوريات والمطبوعات العراقية التي كانت تصدر والتي صدرت خلال القرن الماضي كله تقريبا، وقد مكنها ذلك فيما بعد بسهولة من تحويل تلك المجلدات الى مصغرات المايكرو - المصورة-او التوثيق بالتصوير المايكروي قبل ظهور القرص المدمج واستخدامات الليزر في العصر الرقمي في الحفظ والاسترجاع.

براعة الصنعة

يقول المجلد الفني -معن محمد رحمة الكاظمي - الذي ما زال يمارس حرفة التجليد حتى اليوم، - في محله الكائن في احد تفرعات سوق الاسترابادي الكاظمي الشهير قرب مشهد الامام موسى بن جعفر (ع) - ورثت المهنة عن والدي رحمه الله، وهو كان قد تعلمها على يد الطائفة البكتاشية، الذين كانوا يتخذون من - قاعة البكتاشية- في الصحن الكاظمي الشريف والمجاورة لمرقد القاضي ابو يوسف الانصاري، مستقرا لهم، لمنامهم واقامتهم وعيشهم واقامة حفلات الذكر والعمل بحرفة التجليد تلك، لا كحرفة، وانما كطقس من طقوس عقيدتهم الصوفية، فهم في الحقيقة دراويش جاوروا المشهد الشريف بامر حكومي، وقد اشتهروا ببراعتهم في تلك الصنعة، التي ما زالت ادواتها، هي..هي، عند بدء ظهورها، وبنفس السمات برغم دخول الالة، فهي لا تتعدى المكبس الحديدي والقمباص والة غرس التيل، ومازال الكارتون المقوى والجلد، هو الذي يشكل الحافظ او دفتي الكتاب، وربما دخل هذا الجلد المطبعة او ذهب الى الخطاط ليخط عليه اسم الكتاب والمؤلف أو ينقش عليه زخرفا معينا اورسما، وهذا الفن تخصص به النقاشون وهو عمل مضاف أو متمم لعمل المجلد، وربما اتقنه المجلد نفسه.

عملي موسمي

- وما الذي تعملون عليه هذه لايام؟

- عملنا هذه الايام نادر وقليل، في الحقيقة، والذين يقصدوننا هم اصحاب المكتبات القديمة، ممن يرومون صيانة ما لديهم من كتب أو تجديد - جلادها - ولدينا عمل موسمي مع بداية الموسم الدراسي، حيث نقوم بتجليد بعض الكتب الدراسية، وهذا العمل ليس فيه فن ولكنه ضروري للارتزاق فانا قد فاتني العمر، ولم يعد بالامكان ان اتعلم مهنة جديدة للعيش، كما اني لم اعلم اولادي الحرفة، التي ادركت مبكرا انها لم تعد قادرة على الاستمرار وتلبية احتياجات الحياة اليومية، انا اليوم امارسها كهواية ليس الا، فهي حرفة فنية في العديد من جوانبها.

-الحاج- محمد رفيع العوادي -احد المجلدين في محلة جديد حسن باشا - ومحله يقع خلف المكتبة العصرية، في شارع المتنبي -يقول -انا لست مجلدا فقط، فانا مذهب ومزخرف، والفضل في ذلك يعود الى السيد شمس الدين الحيدري صاحب المكتبة العصرية الذي شجعني على تعلم هذه الحرفة بعدان لمس رغبتي فيها و وفر لي العمل وجلب لي عددا كبيرا من الكتب لاصنع منها مجلدات وعرفني على عدد كبير من الزبائن وقد قصدتني بعد ذلك مؤسسات عديدة من داخل البلد ومن دول الخليج، وحتى من بيروت، ومن وزارة الثقافة والاوقاف، وقد جلدت العديد من سجلات دوائر الدولة، وذهبت العديد من الكتب، والتذهيب فن يقوم على استخدام ورق ذهبي، يدعى - فويل - لطباعة اسم الكتاب ومؤلفه وسنة اصداره، اما التزويق فهو هندمة الكتاب - غلافه الاول- ببعض النقوش - التوريقية - الارابيسك - أو الزخارف الاسلامية التي توارثناها لاعطاء الكتاب جمالية خاصة، وعملنا اليوم شحيح لكنه مستمر، وهناك بعض الصحف والدوريات تقصدنا، وكذلك اصحاب الرسائل الدراسية العليا، كطلبة الماجستير والدكتوراه، واصحاب المكتبات الشخصية، ولا اظن ان مهنة التجليد ستنقرض فانا تحت يدي الان-كتاب مصور - بواسطة الكاميرات الديجتال - اي انه ينتمي الى العصر الرقمي ولكن المؤسسة التي انتجته، طلبت تجليد عدد لا باس به منه على وفق تصاميم خاصة حديثة و لتقديمه هدايا لشخصيات تتعامل معها، احسب ان تجديدا ما وتطويرا معينا سيحصل على مستوى اداء الحرفة ونوع الجلد والغلاف والالة المستخدمة والمواد الاخرى، لكن ان تنقرض الحرفة، فلا..لا اتوقع ذلك.

أسماء وتواريخ

-هل تتذكر اسماءا معينة لمجلدين بغداديين سبقوك أو عاصروك؟؟

- نعم - اسحق-صاحب مطبعة الخيرية وهو من اقدم المجلدين، بدأ مجلدا ثم اشترى مطبعة وعمل عليها ومع ذلك لم ينقطع عن حرفة التجليد، ومصطفى الشيخلي، وصاحب الصباغ صاحب مطبعة الجامعة، وامجد السامرائي، والسيد معين الكاظمي، وعبود حسن الفلوجي، وسمعت ان قاسم الرجب صاحب مكتبة المثنى الشهيرة، بدأ مجلدا تتلمذ على يد قريبه المجلد المكتبي المعروف نعمان الاعظمي.

وكانت هناك ورشة تجليد خاصة في مكتبة الاوقاف العامة وفي دار الوثائق العراقية، وقداغلقت هذه الورش، ويتذكر بعض المجلدين الذين رغبوا عن ذكر اسمائهم، انواع من التجليد، منها ما يسمى العصري الذي يختص بالحجوم الكبيرة والعادي الذي يستخدم في تجليد الكتب المدرسية ومادته اي مادة-الجلاد او الغلاف - هي الكارتون المقوى الخفيف والثخين -طبقات - والمشمع المكعب الوجه والابرو الملون وانواع خاصة من القماش السميك.

اما صناعة تجليد الدفاتر، فهي الاخرى حرفة فنية لكنها تعتمد المكننة، ويقول عماد الشيخ- صاحب معمل المعرفة لتجليد الدفاتر المدرسية - قرب سوق السراي- ان عملنا مربح برغم انه موسمي، ولا اظن ان مهنة التجليد يمكن ان تنقرض ما دامت هناك مدرسة وتلميذ، ربما تغيرت اوتطورت مستقبلا، نعم لكن ان تنقرض، فهذا ما لا اتخيله، فكيف سيتعلم التلميذ الكتابة؟؟ اللهم الا اذا انتشر الحاسوب الى الحد الذي يجلس فيه التلميذ في الصف الاول الابتدائي الى الحاسوب ليتعلم قراءة وكتابة الالف باء !!هذا محتمل وممكن، ولكنه بالنسبة لي الآن غير متخيل اوخارج نطاق قدرتي على التصور.

- وما هي افاق التطور التي تتخيلها؟؟

-لا اتخيل افقا ما، ولكنني على مدى السنوات العشر الماضية كنت التقط بعض الكتب ذات التجليد المبدع الذي يعتمد مواد خام غير معروفة ومهيئة بطريقة مبدعة وفنية ومطبوعة بطريق جذابة جدا ويعتمد مواد لصق لم نكن نعرفها، فاحاول تقليده واما التجليد، بجلد الغزال أو البقر الوحشي، فقد ذهب زمنه، وذهبت مواد وفنيات التجليد القديمة لتقبع على الرفوف العالية واذا ما اعيدت في بعض الاماكن وفي بعض الحالات فاستجابة لدواعي فولكلورية ليس الا.

انواع الزبائن

- ومن هم زبائنكم؟؟

- خلال العقدين الماضيين، كانت الكتب المدرسية تطبع وتجلد في الأردن ومصر وسوريا، وحتى الدفاتر المتنوعة ومنها دفتر الملاحظات وتقويم الجيب الصغير المجلد بعناية فائقة، ياتينا من الخارج، الان نحن نحاول ان نعوض، فالدوائر الحكومية انصرفت لتكليف العديد

منا بطباعة الكتب وتجليدها ومنها وزارة التربية وصرنا ايضا ننتج الدفاتر من الورق الذي سمح لنا باستيراده بسقف مفتوح، وكذلك المواد تنوعت في السوق فصار منتوجنا يضاهي المنتوج الاجنبي، وانا اخطط الآن لاستيراد عدد من المكائن الانجليزية الحديثة الخاصة بصناعة وتجليد الدفاتر والكتب، انا أرى افقا متسعا لحرفة التجليد في الزمن القادم، وليس العكس كما يتوقع البعض، وربما انحصر أو تقلص أو حتى انقرض في مجال معين من العمل في حرفة التجليد، لكنه سيتسع ويتقدم ويتطور في مجالات اخرى، وبما كان العصر الرقمي كما تسمونه اليوم أو عصر الديجتال الغازي سيلد حرفة تجليد خاصة به، قال ذلك وهو يبتسم واثقا، فابتسمنا مجاراة له موقنين ان ذلك من الاحتمالات الممكنة ونحن نتطلع الى مستجدات العصر التشفيري الذي سيلي ويتجاوز عصر الديجتال، والعصور القادمة التي ستلد وتفرخ حرفها المبتكرة معها ومنها حرفة التجليد التي ربما غيرت حتى اسمها كما يتوقع السيد عماد الشيخ.

ذاكرة امرأة عراقية

من رماد الموت صنعت حياة جديدة

نار.. نار.. نار.. نار
تحرق اجواء الصحراء
تحفر اخدودا في الاعماق
ينزف الاف الفرسان
احداق تلمع في الظلمة
ترسم خارطة الوطن
المعشوق
بدم وعويل وصهيل

كربلاء/ شذى الشبيبي

السيدة احلام (ام سيف) شابة عراقية تحمل قدرا من الجرأة والشجاعة هما زادها وسلاحها في هذا الزمن، في ذاكرتها ذاكرات تتشابه في انها تكاد لاتدنو من الفرح، فقد كانت والدة زوجها رحمها الله المعيل الوحيد لأولادها بعد ان توفي زوجها مبكرا تاركا لها خمسة اولاد كبيرهم في مرحلة المدرسة، وبالكفاح المضني، استطاعت ان يكون لها بيتا تملك سقفه وجدرانه وبابا تغلقه على نفسها واولادها بعيدا عن الآخرين باعتبارها امراة وحيدة ومسؤوليتها كبيرة، كل طموحها ان ترى ابناءها بعيدا عن حزب السلطة والسياسة ومشاكلها...

ومع ذلك لم تنج، فسرعان ماشتعلت الحرب مع ايران ليستشهد ابنها (حامد) وهو في ريعان الشباب ويترك زوجته الشابة وطفلتها الرضيعة (سماح) تترعرع بين حضن جدتها وبيت جدها لامها.. بينما اصيب ابنها الاكبر والذي كان قد ترك المدرسة ليعمل ويعين والدته على المعيشة..

اصيب ليصبح في الهوية (معوق)، وقبل ان تفوق من صدمتها اصيب ابنها (علي) والذي كان موظفا في المصرف الزراعي في كربلاء بمرض عضال وهو في الجبهة حيث كان اختصاصه هناك (مركب صواريخ) وبمرور الزمن تفاقم المرض وساءت حالته وتبينت نتيجة التحاليل والفحوصات ان اصابته بالمرض كانت نتيجة تعرضه المباشر للمواد السامة والمتفجرة واشعاعاتها من الاسلحة.

وبناءا على ذلك تم تسريحه من الخدمة العسكرية ليرقد في الفراش ويكون تحت رعاية الاطباء على حسابه الخاص حتى وفاته، فترك بنتين وزوجته شابة تكفلت بتربيتها لأن التقاعد الذي تحصل عليه لم يكن يكفي لأطعام (قطه)..

تشبثت (ام فؤاد) بابنها الصغير (زهير) لأنه اصبح كل املها وارادت ان تحافظ فيه على صورة من فقدتهم.

وفي عام ١٩٩١ وبعد دخول (الحرس الجمهوري) الى مدينة كربلاء تمت مداهمة البيت واعتقال ولديها (فؤاد) و (زهير عبد الحسين الكاظمي) وبعد فترة من احتجازهم في (فندق حي الحسين) مع التعذيب والضرب حيث كانوا يمدونهم على الارض ويسحقوا على صدورهم (بالبسطال) حد الاغماء، تم اخلاء سبيل (فؤاد) بسبب (عاهته) على اساس انه لايستطيع حمل السلاح مما نفى احتمال مشاركته في الانتفاضة، ثم رحل (زهير) الى الرضوانية مع العشرات بل المئات من الشباب والشيوخ والصبيان، وكما تقول احلام (ام سيف) زوجة زهير انهم في ذلك الوقت فقط عرفوا مكانا اسمه (الرضوانية) حيث لم يسمعوا به سابقا.

هناك طبعا وحسب مانقل (زهير) لأهله كان التعذيب اصعب من ان يوصف، اما التحقيق فكان يجري على اساس التعرف عليهم من قبل (مشخصين) يتعرفون على المعتقلين وبناء عليه يحكم على المعتقل وينفذ في الحكم فورا، وقد تعرف احد (المشخصين) على (زهير) الذي لم يتجاور عمره حينها العشرين ولم يكن قد تزوج بأنه كان من ضمن الموجودين في (مستشفى الولادة) فوجيء (زهير) بالتهمة المنسوبة اليه لأنه فعلا تطوع مع مجموعة من شباب المدينة بحماية (مستشفى الولادة) كمسألة انسانية في تلك الظروف العصيبة، ومنعوا تطاول مرضى النفوس على المستشفى والعبث بالممتلكات والاجهزة الطبية وغيرها..

بعد ثلاثة ايام من الضرب والتنكيل والقتل العشوائي في الرضوانية جاء (صدام كامل) للتحقيق معهم.. فكانوا ينادون بالاسماء لكي يمثل من يسمع اسمه للاستجواب من قبله، فكان من يذهب للتحقيق لايعود، فاعتقد المعتقلون ان من لايعود قد يكون افرج عنه، ولكن فيما بعد اكتشفوا ان تلك المجاميع اعدمت بامر (صدام كامل).

تقول ام سيف: مارسوا معهم هناك كل انواع التعذيب الوحشي، فكانوا يعلقوهم على (سيباط عنب) لمدة ست ساعات متواصلة.. كما انهم كانوا يأتون ببراميل نفط او بنزين فارغة ويامرون المعتقل بالدخول فيها ثم يقومون باشعالها...

ولان عدد المعتقلين اكثر من المعقول كانوا يقومون بصفهم في طابور ورميهم بالنار ثم ياتي الشفل ليحملهم.. وحينما وجدوا ان هذه الطريقة غير مجدية مع الاعداد الغفيرة قاموا بفتح اخدود في الارض يشبه النفق يتم انزال المعتقلين فيه ثم ياتي الشفل ليهيل التراب عليهم ويدفنهم وهم احياء..

وحينما تبقى عدد قليل جدا منهم احياء ولكن اشبه بالاموات نتيجة الظروف القاسية والتعذيب وشحة الطعام وانعدام النظافة، وبعد ثمان اشهر في الرضوانية، ابلغهم احد المسؤولين هناك، بان الفرج قريب وسيتم ترحيلهم الى بغداد ليطلق سراحهم، ولكنهم لم يصدقوا بل اعتقدوا العكس وان نهايتهم اقتربت كالذين سبقوهم وفعلا تم تسفيرهم الى (الرقم واحد) في الحارثية، هناك جاؤوهم بشفرات حلاقة وصابون وسمحوا لهم بالاستحمام بعد تسعة اشهر !!!

في بغداد قاموا بفصل (الفايلات).. وحينما لم افهم ماقالته ام سيف بشأن عزل الفايلات، شرحت لي ذلك بانهم يسالوهم (منو الهوس) و (منو القائل) اي فصلهم الى فريقين، فريق (المهوسين) وابلغهم بان الرجل الذي شتموه وهتفوا ضده وهو (الرئيس) عفى عنهم وامر باخلاء سبيلهم كرما منه.

عاد (زهير) الى امه التي نسي حتى صورتها خلال تلك الفترة التي قضاها وسط الموت اليومي في الرضوانية..

وحينما رأت والدته (ام فؤاد) ان ابنها عاد لها شبحا وقد ساءت صحته النفسية والجسدية قررت اخراجه من ذلك الجو المشحون بالموت والدمار لعله ينسى ماحدث وبذلك سافر الى الاردن والقاهرة وعمل كسائق على طريق بغداد -مان، وبقي يعمل كذلك لتعاني زوجته ام سيف وتحمل مسؤولية اربعة اولاد في ظروف قاسية وزوج غائب اغلب الاحيان وسكن ايجار كان ذريعة قوية لصاحب الملك ليدق بابها بين الحين والآخر بدون مراعاة لظروفها كأمراة وحيدة وشابة مع اطفالها متجاوزا كل حدود الاخلاق والتقاليد والاعراف ليطالبها مرة بزيادة الايجار ومرة بتوفير ايجار سنة ومرة..... حتى فاض الكيل بها وذات مرة تقول ام سيف: كان زوجي في طريق خارجي وصاحب الملك لاياتي لأحد حينما يشعر ان صاحب البيت غير موجود، وحالما سمعته يكلم ابني (تحزمت بعباءتي) وخرجت له وكنت على استعداد حتى لضربه لانه لم ينفع معه لا الاحترام ولا الصوت الواطي وكانت النية السيئة والدنيئة تنطق بعيونه وبعدما لقنته درسا بالادب وكيف يعامل المرأة ومن انا انسحب خائفا متسترا من الفضيحة امام الناس والمنطقة.. دخلت بيتي (والحديث لازال لأم سيف) واخذتني رغبة في البكاء مع اطفالي الاربعة وفكرت لابد من حل لأخرج من هذه المحنة وقررت بيع كل ما املك من حلي قليلة واثاث منزل واشتريت قطعة ارض صغيرة وبسعر مناسب خارج المدينة و (شديت حزامي) وجهزت مواد بناء بسيطة (شيش وبلوك) وخلال شهر كنت قد انهيت بناء بيتي الصغير البسيط بعيدا عن المشاكل وحاجة الآخرين..

ارتفاع عدد ها خلال فصل الصيف

لماذا لا يفضل الأطباء عمليات ختان الاطفال الحديثة ؟

بغداد / حسين ثغب

تشرع كثير من العوائل في أيام الصيف الى اجراء عملية الختان لأطفالهم دون أيام السنة الأخرى وبذلك تمثل هذه العملية مناسبة سعيدة يحتفل بها الأهل والأقارب داخل بناء المجتمع العراقي. ولكن خلال الفترة الماضية بدأت تظهر هناك مشاكل ترافق هذه العملية التي تعتبر ما بين الصغيرة والمتوسطة ويقدم على أجرائه ا المعاون الطبي والمضمد والطبيب وكل حسب طريقته الخاصة والتي يفضلها.

يقول محمد حسين سالم من بغداد: هناك تقاليد متوارثة عبر الأجيال تتعاقب على تبني تفاصيلها منذ حقب زمنية متوالية دون التفريط بها رغم ان هناك تغيراً كبيراً حصل على طبيعة تفكير أبناء المجتمع على اختلاف طبقاته ومستوياته الاجتماعية... ففي هذا المجال مازالت هناك عوائل كثيرة تحتفظ بموروث الاحتفال بهذه المناسبة حيث تجهز الملابس الخاصة للأطفال الذين ستجرى لهم عملية الختان وتحضر الهدايا وتصنيع بعض الأكلات الشعبية وإقامة الاحتفال الذي قد يكون محدوداً او كبيراً تمارس فيه فعاليات البهجة والسرور. وهذا الامر يعتمد إمكانيات العائلة المادية. ويعتمد كذلك الطريقة التقليدية في اجتراء هذه العملية من قبل مختص اعتادته العائلة على أن يجري هذه العملية لأطفالها. وهذا ما سيحصل داخل عائلتنا قريبا حيث استعد الى هذه العملية لولدي وابن أخي ونحضر لهذه المناسبة السعيدة.

وحدثنا عامر علي منصور من مدينة بغداد قائلا : الجميع يعرف ان الطفل في العائلة له اهتمام خاص ويعد بمثابة مصدر للسعادة والحنان وتجد الجميع يتعامل معه بروح العطف والحنان والحفاظ عليه من عمل يسبب له الايذاء. وغالبا ما تجد عوائل تؤخر ختان أطفالها سنة بعد أخرى لهذه الأسباب. وانا مثلا لدي طفل وببالغ السعادة أقدمت على أجراء عملية الختان وسط فرحة الأهل والأقارب ونفذت العملية التي تعتبر بسيطة ويقدم على تنفيذها من لديه أدنى خبرة في مجال الطب. ولكن بعد أيام من أجراء العملية على يد احد المعاونين الطبيين ظهر لنا بان العملية لم تتم بالشكل المطلوب حيث لم يتم قطع الكلفة بالشكل الصحيح.. وراجعنا الطبيب المختص وطلب أعادة إجراء العملية على يد طبيب جراح خلال الفترة المقبلة ولا تحمل أي تأثيرات سلبية على الطفل عند إعادة إجراء العملية قبل حلول فصل الشتاء المقبل..

وتابع الحديث محمود حسين محمد لديه طفل بعمر ستة سنوات لم يجر له عملية الختان قائلا : كنت ارغب بإجراء هذه العملية منذ أن كان عمر الطفل سنة واحدة ولكن عدم قدرتي على أن أراه يتحمل آلام العملية جعلني اشرع الى تأجيلها سنة بعد أخرى وهذا الصيف قررت إجراؤها والى اليوم أنا متردد لنفس الأسباب السابقة ولكن سأحاول أجراء هذه العملية خلال الأيام المقبلة كون هذه المناسبة يفضل أن تجري هذه الأيام لسرعة التئام الجرح وعدم حصول مضاعفات تؤثر سلبا على صحة الطفل.

وشاطرهم الحديث الدكتور مؤيد الغراوي من دائرة صحة بغداد الكرخ قائلا : معروف لدينا إقبال العوائل على أجراء عملية الختان يكون خلال أيام الصيف وذلك لسرعة الالتئام وعدم حدوث التهابات.وعملية الختان مهمة وضرورية ويجب أن تنفذ لكل إنسان لما لها من أهمية على صحة الطفل وأثبتت البحوث والدراسات العالمية ان ختان الأطفال يمنع انتقال الإمراض خصوصا الايدز ولهذا تجد كثير من الدول المتقدمة من التي كانت لا تعير أهمية لعملية الختان تبنت الآن فكرة العمل وتنفذ العملية لأطفالها.... ويساعد الختان على منع انتقال الإمراض الجنسية.كما ويعتبر من العمليات بين البسيطة والمتوسطة والتي يجب ان تعقم جميع الأدوات التي تنفذ بواسطتها العملية بجهاز (الاوتوتيب). وهذا أمر ضروري ويفضل أن لا يبدل الضماد في البيت... ولابد أن نذكر قطع الكلفة لا يؤثر على القابلية الجنسية ويكون دور الكلفة ايجابي قبل الولادة حيث يكون لها دور في الحفاظ على المنطقة.. وبعد الولادة وعند إجراء العملية لابد أن يتعامل معها بدقة من خلال تغطية الجرح لمنع دخول الجراثيم وتستخدم لذلك ورقة السفراتود تحت الضماد كونها تحتوي على دهون معقمة.. وهناك طريقتين لعملية الختان الأولى تقليدية تتمثل بقطع الكلفة وهذه الطريقة الأفضل علمياً من الطرق الحديثة التي تتضمن قطع وكوي في الوقت نفسه وهذه لا نفضلها لان مشاكلها كثيرة مثل تخثر في الشرايين مضاعفات أخرى ذات نتائج سلبية.. وهذه العملية أفضل أن ينفذها طبيب او معاون طبي مختص ويفضل إجراؤها في سن مبكر للطفل وان يرغب لها وتحضر له الهدايا والألعاب لكي لا تؤثر على صحته ونفسيته....